

في إرشاد الأريب

إلى معرفة الأريب

للأستاذ محمد اسحاق النشاشيبي

- ٢ -

—>>><<<—

* في ج ٥ ص ٢٣ أما إني لا أرضى من كرمه العَدَّ ، أن
تُجَرَّ أولياؤه على شوك الردِّ

قلت : القول من رسالة لأحمد بن محمد الصخرى . وقد ضبطت
(العَدَّ) بفتح العين والدال ، وإنما هي (العَدَّ) بكسر العين وبكسر
الدال صفة لكرمه . والعِدَّ في الأصل « الماء الذي الدائم الذي
له مادة لا تنقطع كماء العين » ، كما في التاج . وعند الكثرة في
الشيء ، والعَدَّ القديم من الركابا . وفي الأساس : ومن المستعار :
حسب عِدَّ ، قال الخطيب :

أنت آل شماس بن لأبي وإنما أنام بها الألام والحسب العَدَّ
* في ج ١٢ ص ٢٢٦

تصدر للتدريس كل مهوس

قلت : رويت (مهوس) بكسر الواو واء هي بفتحها (١) .
في التاج : وهو مهوس كعظم ، وقد يطلق على من يهوى به المالىخوليا
والواسوس وعلى من يشتغل بعلم الكيمياء . والعامية تستعمل
المهوس بمعنى الأمل وهو من ذلك

* في ج ٨ ص ٥٣ وهو القائل : (يعني حسن بن إسحاق
ابن أبي عباد اليميني النحوي) :

لممرك ما اللحن من شيمتى ولا أنا من خطأ الحن
ولكننى قد عرفت الأنا م نفاطبت كلا بما يحسن
قلت : ميم الأنا مع جماعتها في الصدر ، وإقامتها في المعجز
تمخل بوزنه . وفي التقارب تجتمع العروض المدحجة والقبوضة
والمخذوفة

(١) أما الموسوس فهو بكسر الواو . في الأساس . وسوس الرجل
يلقظ ما سمى فاعله فهو موسوس بالكسر .

* في ج ٦ ص ١٢٣ وقال (أسعد بن المهذب) فيه (في
الثلج في حلب) :

لما رأيت الثلج قد غطى الوهاد والقن
سألت : يا أهل حلب هل تظن السماء اللبن ؟
قلت : اليقين أن الأصل (سألت أهل حلب)

* في ج ٦ ص ١٧٥ ويقول الشعر (يعني صاحب بن عباد)
وليس يزال

وجاء في الشرح : أى ليس منحرفاً عن الصواب
قلت : وليس بمبتذل والشعر الضعيف إنما يوصف بالابتذال
لا بالزلل

* في ج ٥ ص ٥٦ حدثني المولى القاضي المفضل جمال الدين
قال : دخلت إلى صاحب أبي بشر وهو في مجلسه ، فجلست إلى
جانبه ، فأشدني متمثلاً :

إنك لا تشكو إلى مُصَمِّمٍ فاصبر على الحمل الثقيل أومت
إشارة إلى أنه لم يشكه . قال أبو زياد الكلابي : ومثل من أمثال
العرب : إنك لا تشكو إلى مُصَمِّمٍ . والتصميت أن تقول
المرأة إذا بكى صبيها الرضيع وهي مشغولة عنه لبعض صبيانها
أولزوجها : صممت هذا الصبي . فيأتيه فيحضنه بيده حتى
يسكت ...

قلت : ضبطت (مصممت) في البيت وفي المثل بسكون الصاد
وكسر الميم غير مشددة . وإنما هي بفتح الصاد وكسر الميم مع
التشديد . وبيت الراجز يكسر بذلك الضبط . وفي اللسان والتاج :
« صممت الرجل شكاً إليه فزرع له من شكايته ، قال : (إنك
لا تشكو ، البيت) ومن أمثالهم (إنك لا تشكو إلى مصممت)
أى لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك »

وما ذكره ياقوت في تفسيره طريف وإن لم يرد ...

* في ج ٦ ص ١٨

أرى الناس خلان الكرام ولا أرى

بخيلاً له حتى المات خليل
قلت : ضبطت (خلان) بكسر الخاء هنا وفي مواضع كثيرة في
الكتاب ، وهي بضمها . والبيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في
مقطوعة أنشدها الرشيد ، وختمها بقوله :

بما اشتمل عليه ، يقال . امرأة حسنة المعارف ، وفلان من المعارف
أى من المروفين ، ومعارف الرجل أصحابه وأهل مودته كما
هو شائع

قلت : بحمله عيداً مُشْرِفًا ، وتتخذهُ موسماً ومُعرِّفًا
وعرَّفَ القوم - كما فى اللسان - وقفوا برفقة ، وهو
المعرف للموقف برفقات . وفى النهاية : وفى حديث ابن عباس :
ثم محلها إلى البيت المتيق - ، وذلك بعد المعرف يريد به الوقوف
برفقة ، وهو التعريف أيضاً

* فى ج ١ ، ص ٢٣١ فهذا الضرب من الكلام يجب أن
يفتخر بمثله ويترققُ به ؟

وفى الحاشية : يريد الاقتحار ، والترقق السخرية
قلت : لم أر الترقق بمعنى السخرية فى مكان ، وربما أراد القائل
بالترقق التنظرف والتزين

* فى ج ٦ ص ٢٠٠ فَلْيُفْرِجْ رَوْعَكَ

قلت : ضبطت (فليفرج) بلفظ ما لم يسم فاعله وبالجم .
وكلامهم فى هذا المعنى « لِيُفْرِجْ رَوْعَكَ ، أى ليخرج عنك
فرعك كما يخرج الفرخ عن البيضة » ، كما فى اللسان ، وروى
مثله التاج . وفرَّخَ الروع وأفرخ ذهب الذهب

ومن أمثالهم « أفرخ روعك » قال الميدانى : أفرخت البيضة
إذا انشقت عن الفرخ فخرج منها . يضرب لمن يدعى له أن
يكن روعه

* فى ج ٦ ص ١٩٥

دَبَّتِ الضَّرَّاءُ إِلَيْنَا وَمَشَيْتِ الْجَمْرَ عَلَيْنَا

قلت : دبيت غير مضعفة وكذلك مشيت . والضراء إما هو
(الضراء) فى الصحاح : الضراء بالفتح الشجر الملتف فى الوادى ،
وفلان يمشى الضراء إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر ،
ويقال للرجل إذا ختل صاحبه هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر
والجرر إما هو (الخمر) فى اللسان : الخمر كل ما سترك
من شجر أو بناء أو غيره ، ويقال للرجل إذا ختل صاحبه هو
يدب له الضراء ويمشى له الخمر

* فى ج ٦ ص ٢٩٠

سقى الله داراتٍ ممرتٍ بأرضها فاديتك نموى يا زيادُ بن طاهر

وكيف أخاف الفقرا وأحرم الفنى ورأى أمير المؤمنين جميل ؟ !
فقال الرشيد : لا تخف ، إز شاء الله . ثم قال : لله در أبيات
تأتينا بها ما أشد أصولها ، وأحسن فصولها ، وأقل فضولها !
وأمر له بمخمين ألف درهم . فقال له إسحاق : وصفك والله
(يا أمير المؤمنين) لشعري أحسن منه ، فعلام آخذ الجائزة ؟
فضحك الرشيد ، وقال : اجملوها لهذا القول مئة ألف درهم .
قال الأصمى : فملت يومئذ أن إسحاق أخذ بقصيد الدرهم منى
وقول الرشيد (لا تخف) هو رواية الأغانى . وما جاء فى
(إرشاد الأريب) هو (لا كفيك)

وقد جاء فى الحاشية : هذه طريقة الكوفيين إذا أكدوا
الفعل إذ يكتبون باللام بدون نون التوكيد ، أما البصريون
فيوجبون الجمع بين اللام والنون فيقولون : (لا كفيك)
قلت : رواية الأغانى أصح و (لا تخف) تجاوب (كيف
أخاف ؟)

* فى ج ٦ ص ٤٤ كان ابن الأعرابي يقول : إسحاق
(والله) أحن بقول أبي تمام :
يرى بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه
من قد قيل فيه

قلت : ترمى بالثناء ، وقيل :
لست من العيسى أو أكلتها وخذأيدأوى المريض من وصيه
وفى هذه القصيدة :

والحظ يظاه غير طالبه ويحز الدر غير محتلبه

وهل يبالي إقضاض مضجعه من راحة المكرمات فى تعب
* فى ج ٦ ص ٣٣ وقال (يعنى الواصل لإسحاق الموصلى)
ما هو الأفضل ؟ أدب وعلم مدحه الأوائل ، واشتهاه أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون بعدهم ، وكثر فى حرم
الله عز وجل ومهاجر رسوله صلى الله عليه وسلم
قلت : ما هو لإفضل أدب وعلم

* فى ج ٦ ص ٢٩٠ ونص على يوم الوصول بحمله عيداً
مُشْرِفًا ، وتتخذهُ موسماً ومُعرِّفًا

وجاء فى الشرح : المعرف والمعرف واحد المعارف وهى الوجه